قلق المستقبل والحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية

أ. د/أبو المجد إبراهيم الشوربجي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة الزقازيق

أ. د/ شيري مسعد حليم
رئيس قسم علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة الزقازيق

د/ بسبوسة أحمد الغريب
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة الزقازيق

أ/ هدى محمد صبري محمد
باحثة ماجستير علم النفس التربوي
hdym0044@gmail.com

الملخص:

هدف البحث الحالي للتعرف على مستوى كل من قلق المستقبل والحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالإضافة إلى التعرف على الفروق في كل من قلق المستقبل، والحساسية الانفعالية تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية مثل متغير النوع (ذكور/ إناث) ومتغير التخصص الدراسي (علمي/أدبي) واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وبلغت عينة البحث(٣٧٥) طالبًا وطالبةً من طلبة المرحلة الثانوية طبق عليهم مقياسي(قلق المستقبل- الحساسية الانفعالية) وباستخدام واختبار "ت" وتحليل التباين، أسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل بأبعاده (قلق الصحة وقلق المستقبل المدرسي والمهني) لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما كشفت النتائج عن مستوى متوسط من الحساسية الانفعالية في بعد الحساسية الفردية السالبة، ومستوى مرتفع في بعدي الحساسية الموجبة للأقران والابتعاد العاطفي، وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل تعزي لمتغير النوع(ذكور/إناث) لصالح الإناث وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في قلق

المستقبل تعزي لمتغير التخصص الدراسي (علمي/أدبي)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الحساسية الانفعالية تعزي لمتغير النوع(ذكور/إناث) وكذا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الحساسية الانفعالية تعزي لمتغير التخصص الدراسي (علمي/أدبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، الحساسية الانفعالية.

Future anxiety and emotional sensitivity among secondary school students

Abstract:

The aim of the current research is to identify the level of future anxiety and emotional sensitivity among secondary school students in addition to identifying the differences in both future anxiety and emotional sensitivity according to some demographic variables such as the gender variable (males / females) and the academic specialization variable (scientific / literary) and the research relied on the descriptive approach, and the research sample reached (375) male and female students from the secondary stage applied to them the scale (future anxiety - emotional sensitivity) and using arithmetic averages, standard deviations, test 'T' and analysis of variance Multivariate. The results have resulted in a high level of Future anxiety in its dimensions (health anxiety and future school and vocational anxiety) among secondary school students, and the results also revealed an average level of emotional sensitivity in the dimension of negative individual sensitivity, and a high level in the dimensions of positive sensitivity to peers and emotional distancing, and the results also indicated that there are statistically significant differences in future anxiety attributed to

the gender variable (males / females) in favor of females and there are no statistically significant differences in future anxiety due to the variable of academic specialization (scientific / literary), and the results also showed that there are no significant differences Statistically in emotional sensitivity due to the gender variable (males / females) as well as the absence of statistically significant differences in emotional sensitivity attributed to the variable of academic specialization (scientific / literary) among secondary school students.

Keywords: Future anxiety, emotional sensitivity.

المقدمة:

يعد القلق بشكل عام من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً في الآونة الأخيرة؛ نظراً لتعقيد أدوار الفرد ومسئولياته الأساسية، والمتنوعة وهو ما انعكس في زيادة مخاوفه، وقلقه من الحياة (Schmid, Phelps & Lerner,2011)

ويؤثر القلق على القدرات العقلية للطالب، وشعور الطلبة بالخوف والعدوانية، وسوء التوافق المدرسي لديهم وغيرها من الآثار السلبية التي رصدتها العديد من الدراسات؛ مما أدى إلى قيام العديد من الباحثين بإجراء مزيد من البحوث؛ لمواجهة هذه الظاهرة (وفاء سيد حسين، ٢٠٢٠، ١٠٧).

ويعتبر قلق المستقبل Anxiety of future شكل من أشكال القلق الذي يشكل خطراً على صحة الفرد وأدائه ويشير لتوقع حدوث تهديد ما بصورة معلومة، وغامضة وينجم القلق عند الخوف من المستقبل بشأن أمور يتوقع الفرد حدوثها في المستقبل ومثلما يكون الخوف، والقلق حافزاً على التعلم، والوصول إلى الهدف يكون مثبطاً ومحبطاً للدافعية، وقد شكل قلق المستقبل محور اهتمام الباحثين وعلماء النفس؛ بسبب

التطورات المستمرة على مستوى الدراسات النفسية والتي سعت من حقل دراسة القلق واستطاعت أن تربطه بعوامل أخرى ذات أهمية وبالتالي فإن قلق المستقبل يعد أحد المصطلحات الحديثة على بساط البحث العلمي وأن جميع أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلي (فتحي وادة، ٢٠١٩، ٧٠) و(Barlow,2004).

وشهدت العقود الأخيرة تزايداً ملحوظًا في انتشار قلق المستقبل؛ حيث إن هذا الاضطراب يعاني منه نسبة كبيرة من الأفراد إلى جانب ماله من آثار ونتائج خطيرة تكمن في إعاقة، وتعطيل الكثير من الأنشطة الحياتية للفرد؛ حيث يعتبر قلق المستقبل القلق العرضي الجوهري المشترك في معظم الاضطرابات النفسية، والانحرافات السلوكية، كما يعد من أكثر أنواع اضطرابات القلق شيوعًا في العالم وتشير نتائج البحوث والدراسات إلى أن أكبر شريحة تعاني من قلق المستقبل في المجتمع المصري هي شريحة المراهقين الشباب من الذكور، والإناث بصفة عامة، والمراهقين من طلبة المرحلة الثانوية بصفة خاصة (وفاء سيد حسين، ٢٠٢٠، ١٠٧)

وقد تباينت البحوث، والدراسات في تحديد مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية حيث كشفت دراسة كل من " موسى علي هياجنة"(٢٠١٤) و" آيات حمد الله أبو رمان"(٢٠١٦) و" عوض كامل الحربي"(٢٠١٩) والتي أظهرت نتائج بحوثهم مستويات متوسطة من قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، وعلى النقيض من ذلك كشفت نتائج دراسة "نهى سليمان الخطاف"(٢٠٢١)عن وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية وهذا التناقض يستدعي إجراء البحث الحالي.

وتمثل الانفعالات حالات داخلية تتصف بجوانب معرفية خاصة، كما أنها حالة وجدانية طارئة عنيفة مفاجئة، والانفعالات لها خصائص معينة تحدد مفهومها بشكل أكثر وضوحًا كونها ظاهرة نفسية شعورية وتتسم هذه الظاهرة بالاستثارة، والتهيج كما أن هذه الظاهرة مؤقتة تزول

بزوال المؤثر(Aldwin Levenson, Spiro & Bosee, 1989, 619)

وتشكل الحياة الانفعالية جزءاً في الشخصية؛ حيث إنها تؤثر في توجيه سلوك الفرد وتتدخل إلى حد كبير في سلامته النفسية، ويمثل الانفعال جانباً هاماً في عملية النمو الشاملة؛ لأنه أحد الأسس التي تساعد في بناء الشخصية السوية؛ فهي تعمل على تحديد وتوجيه مسار النمو الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف، وأفكار وما تحققه من أنماط سلوكية مختلفة(حنان خضر أبو منصور، ٢٠١١، ٢)

وتمثل الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity مشكلة تربوية، ونفسية لها تأثيرات نفسية في نمو الطلبة تربوياً وجسمياً ونفسياً وتلحق أضراراً بالغةً في عملياتهم المعرفية مثل الانتباه، والتفكير، والتذكر، والتعلم الفعال أي يتولد لديهم حساسية مرهفة تظهر على شكل مظاهر من اليأس، والتمرد، والانفعال الحاد السريع عند مواجهة أبسط المثيرات الانفعالية إذ يوجد العديد من حالات الشجار، والغش، والمزاج المتقلب، والشعور بالسعادة بإثارة انفعالات الآخرين ومحاولات لفت الانتباه بطرق خاطئة(زيد حسون ناصر، ٢٠٢١، ٤٦)

ويعد متغير الحساسية الانفعالية ذا تأثيرات كثيرة في نمو الطلبة علي المستوى التربوي، والجسمي والنفسي كما تعد الحساسية الانفعالية جانباً أساسياً من جوانب شخصية الطالب و تؤثر سلباً وإيجاباً في تفاعله وتواصله الاجتماعي الناجح مع الآخرين، ولها تأثيرات سلبية في العمليات المعرفية ونجاح أو فشل الطالب في حياته الدراسية، والمهنية فيما بعد(Wall, Kalpakci, Hall, 2018, 2 ;Guarino,2003,25)

وقد أشار كل من "Coifman & Bonanno" (2010, 158) أن الحساسية الانفعالية تلعب دوراً مهماً إيجابياً في حياة الطلبة؛ لأنها تساعدهم على فهم الآخرين، وبالتالي التعامل معهم و إدراك وفهم ما

يدرسونه، كما أن الحساسية الانفعالية تزيد من قدرة الطلبة على مواجهة المواقف الحياتية المتعددة، والتفاعل معها وعلى دفع الطالب نحو العمل في حين أن الحساسية الانفعالية السلبية تعوق الطلبة عن تكوين علاقات اجتماعية بشكل سليم، وتؤثر في قدرتهم على النقد، والفحص الدقيق وقد يؤدي ذلك إلي إصابة الطلبة بالكثير من الأمراض، والاضطرابات النفسية ٠

وقد تناقضت نتائج البحوث، والدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الحساسية الانفعالية تبعًا للنوع حيث توصلت دراسة (فاطمة الزهراء المصري، ٢٠٢١) لوجود فروق في الحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي لمتغير النوع لصالح الإناث، وعلى النقيض من ذلك كشفت نتائج دراسة كل من" محمد مهدي مخامرة"(٢٠٢٠) و" لافي أحمد الإقبالي"(٢٠١٩) عن عدم وجود فروق في الحساسية الانفعالية تعزي للنوع لدى طلبة المرحلة الثانوية ونظراً لهذا التناقض، والاختلاف تم إجراء البحث الحالي بالإضافة إلى ندرة البحوث، والدراسات السابقة العربية، والأجنبية(في حدود علم الباحثة) التي تناولت متغيري قلق المستقبل، والحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية مما استدعى إجراء البحث الحالي

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١- ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الشرقية؟

٢- ما مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية؟

٣-هل يختلف متوسط درجات قلق المستقبل باختلاف النوع(ذكور/ إناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٤- هل يختلف متوسط درجات قلق المستقبل باختلاف التخصص (علمي/ أدبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٥- هل يختلف متوسط درجات الحساسية الانفعالية باختلاف النوع(ذكور/ إناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٦- هل يختلف متوسط درجات الحساسية الانفعالية باختلاف التخصص (علمي/ أدبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- مستوى كل من قلق المستقبل، والحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية.
٢- الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في كل من قلق المستقبل والحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية .
٣- الفروق بين التخصصين (العلمي/ الأدبي) في كل من قلق المستقبل والحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية .

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في تناوله لموضوع مهم وهو قلق المستقبل، والحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية كما

يعبر البحث عن فئة الطلبة في المرحلة الثانوية؛ لما لها من أهمية في المجتمع وأيضاً كونها تقابل مرحلة المراهقة، والتي تعتبر من أكثر المراحل العمرية أهمية في تشكيل الشخصية السوية؛ حيث يتعرض فيها الطلبة للمزيد من قلق المستقبل، والحساسية الانفعالية كما يساعد البحث الحالي على تزويد المكتبة العربية بمعلومات عن متغيرات البحث (قلق المستقبل- الحساسية الانفعالية)، كما يلقي الضوء على ظاهرة قلق المستقبل ومعرفة أسبابه؛ حيث يعد من أكثر الظواهر النفسية تعقيداً وانتشاراً وخاصة في المرحلة الثانوية .

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث؛ كونه يفتح الباب أمام الباحثين في مجال التربية، والتعليم وعلم النفس؛ من أجل استخدام أحدث الوسائل التي تساعد في تطوير التعليم بما يعود بالنفع على المجتمع، كما يقدم البحث معلومات قد تساعد الآباء أيضاً على معرفة وفهم أبعاد، وأسباب ظاهرة القلق من المستقبل ومن ثم علاجها ومراعاة الأبناء وتربيتهم، وتكوين صورة إيجابية عن المستقبل والعمل على الحد من الحساسية الانفعالية السالبة لما لها من تأثير سلبي على تفكير، وإدراك الطلبة في هذه المرحلة الحرجة من خلال معرفة مستوى انتشارها، وتأثيرها السلبي على الأبناء بالإضافة للاستفادة من نتائج هذا البحث في دراسات لاحقة تتناول متغيرات البحث مع متغيرات أخرى.

مصطلحات البحث:

قلق المستقبل (Anxiety of future):

تعرف "سامية دلال" (٢٠١٩، ٢٨) بأنه "شعور داخلي بعدم الراحة أو الاطمئنان النفسي ربما يعود ذلك؛ نتيجة لضغوط اجتماعية مثل موقف يهدد وظيفة الفرد أو الشعور بالضيق، والاضطراب وعدم الاستقرار النفسي يصحبه شعور مبهم بالخوف من شيء غير محدد بالذات أو من توقع حدوث شيء ما وهو يتفاوت في الشدة من مجرد شعور خفيف بالاضطراب إلى شعور مرعب يعجز الفرد معه عن أداء أي شيء".

التعريف الإجرائي: ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس قلق المستقبل المعد لذلك.

الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity:

يعرف دابروفسكي (1980), Dabrowski الحساسية الانفعالية بأنها "قدرة الفرد على التعبير عن العطف وكثافة وخصوبة المشاعر وتتمثل في ميل الفرد لعمل روابط عاطفية مع الآخرين".

وتعرف "حنان خضر أبو منصور" (٢٠١١) الحساسية الانفعالية بأنها تأثر الفرد بمواقف عادية قد لا يعبأ بها الآخرون تجعله يثور سريعاً لأتفه الأسباب، والمثيرات الانفعالية؛ مما تدفعه للقيام بردود فعل عنيفة ومتهورة لا يستطيع التحكم فيها وتكون هذه الأنماط الانفعالية مشابهة لانفعالات مرحلة الطفولة.

التعريف الإجرائي: تعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك.

الإطار النظري:

قلق المستقبل (Anxiety of future):

هناك فرق بين القلق العام وقلق المستقبل، فالقلق بشكل عام شعور عام بالخوف والتهديد، بينما قلق المستقبل يعد حالة من الانشغال وعدم الراحة؛ فالإنسان عندما ينتظر المستقبل فهو يخشى من الأحداث التي قد يتعرض لها في المستقبل، ونؤكد أن جميع أنواع القلق لها بعد مستقبلي، ولكن هذا البعد محدود وقاصر على فترات زمنية محدودة، وعلى النقيض من ذلك نجد أن قلق المستقبل يشير إلى المستقبل ممثلاً في مدة زمنية بعيدة المدى (عبدالسجاد عبد السادة البدران، ٢٠١١).

ويعبر قلق المستقبل عن خبرة انفعالية مؤلمة غير سارة يمتلك الفرد خلالها خوف غامض نحو ما يحمله الغد البعيد من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة، والشعور بالانزعاج، والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيه، والشعور بضعف القدرة على تحقيق الآمال، وفقدان القدرة على التركيز، والصداع، والاحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الأمل، والطمأنينة نحو المستقبل (آمال عبدالسميع أباظة، ٢٠٠٤، ١٤)

وقلق المستقبل هو أحد المصطلحات الحديثة والمهمة في علم النفس؛ حيث إننا نعيش في هذا العصر القلق بشكل مستمر؛ بسبب المطالب والاحتياجات المتعددة لاحتواء تغيرات العصر السريعة، والسيطرة عليها(Zaleski, 1996,165)

عرفه بارلو Barlow(2004, 1252) بأنه حالة مزاجية سلبية تتميز بأعراض التوتر البدني والتخوف من المستقبل، كما أنها تتميز بالتأثير السلبي من منطلق أن الفرد يركز على احتمالية خطر أو سوء حظ لا يمكن السيطرة عليه.

وتعرف زينب شقير (٢٠٠٥) قلق المستقبل بأنه اضطراب نفسي ينشأ عن خبرات غير سارة، تعمل على تشويه الإدراك المعرفي للواقع وللذات؛ من خلال استحضار الذكريات والخبرات الماضية وغير السارة، بالإضافة إلى تضخيم السلبيات ودحض الإيجابيات، مما يجعل الفرد في حالة من الخوف والتوتر وعدم الأمن؛ فيصاب بحالة من التشاؤم من المستقبل والتفكير فيه.

ويعرف غالب محمد المشيخي(٢٠٠٩ ، ٤٧) قلق المستقبل بأنه: الشعور بعدم الارتياح، والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وتدني اعتبار الذات، وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس

ويعرفه كل من محمد عسلية و أنور البنا (٢٠١١) بأنه توقع الفرد لوجود خطر يهدد حياته ومستقبله، وقد لا يكون لهذا الخطر أي وجود، و ينجم عنه فقدان الشعور بالأمن، والنظرة التشاؤمية للمستقبل وللحياة.

ويعرف أحمد موسى حنتول (٢٠١٢، ٥١) قلق المستقبل بأنه حالة من التوتر، والشعور بالخوف وعدم الارتياح، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، والنظرة التشاؤمية مع الاحساس بالإحباط المستمر عن التفكير بالمستقبل، والخوف الدائم من المرض).

وعرفته (آمال ابراهيم الفقي، ٢٠١٢) على أنه اضطراب نفسي المنشأ ينهك الفرد ويضرب بجذوره لخبرات غير سارة قد تكون متعلقة بالفرد ذاته أو أسرته أو مجتمعه، وربما تكون حدثت في الماضي أو متوقع حدوثها في المستقبل ويبدو على الفرد علامات فسيولوجية، ونفسية تجعله يتأرجح بين نوبات من التفاؤل، والتشاؤم المفرطين.

ويعرفه عمر بن سليمان بن شلاش (٢٠١٥، ٢٦٨) بأنه "حالة من الخوف المتمثل في القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، قلق الصحة، وقلق الموت، القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)، اليأس في المستقبل، الخوف والقلق من الفشل في المستقبل".

ويعرف منصور عويضة(٢٠١٥) قلق المستقبل بأنه حالة من الشعور الانفعالي اللاعقلاني، يتصف بالارتباك وعدم الارتياح، يجعل شعور الفرد سلبياً نحو الحياة بشكل عام والمستقبل بشكل خاص ويسبب له عدم الثقة بالنفس ويعطل قدراته للتفاعل الاجتماعي، ويضعفه على مواجهة المخاطر، والأزمات والتحديات في معترك حياته.

وتعرفه وفاء سيد حسين(٢٠٢٠، ١١٧) على أنه نوع من القلق يتمثل في النظرة التشاؤمية لمستقبل المراهق، وسيطرة التوقعات السلبية، والخوف من المشكلات الحياتية والتي تؤثر سلبًا في سلوك المراهق.

ويعد طلبة المرحلة الثانوية أحد أهم فئات المجتمع، فهم يمثلون الشباب الواعد، والأمل المشرق للبلاد، والذين يقع على عاتقهم مسئولية إحداث التطور والتقدم والازدهار؛ حيث تعد هذه الفئة كغيرها من شرائح المجتمع الهامة التي قد تعاني من قلق المستقبل المستمر، والخوف من عدم تحقيق الطموحات والتوقعات المستقبلية؛ لكونها مرحلة انتقالية حرجة، وحاسمة في الحياة العلمية والمهنية للطالب، وهي مرحلة التطلع نحو المستقبل، والخوف منه؛ نظرًا للقرب من إنهاء مرحلة وبدء مرحلة علمية جديدة مختلفة كليًا عن التعليم المدرسي(نهى سليمان الخطاف، ٢٠٢١، ٢٩).

وقد أرجع رواد النظرية المعرفية القلق إلى التشويه المعرفي، وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، فأفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله في ضوء محتوى التفكير ويتضمن القلق حديثًا مع الذات، وتفسير الفرد للواقع

بشكل سلبي وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدر للقلق، والضعف المسيطر، وانخفاض في فاعلية الذات التي ظهرت في نظرية باندورا كمنحنى معرفي للقلق، وفي هذا السياق يقدم لازاروس النموذج المعرفي للقلق، حيث يميز بين عمليتين هما: التقويم الأولي: وهو عبارة عن تقدير الفرد لمدى تهديد الموقف من حيث شدته واقترابه وهذا التقويم يتأثر بأمرين، شخصية الفرد ومعتقداته، وعوامل لها علاقة بطبيعة الموقف من حيث طبيعة الحدث و التقويم الثانوي: ويقصد به تقدير الفرد لما لديه من إمكانيات وقدرات للتعامل مع الموقف، ويتأثر هذا التقويم بقدرات الفرد النفسية (تقدير للذات) والقدرات الجسمية (صحة الفرد وطاقته للعمل) وقدرات اجتماعية (علاقاته وحجم الدعم والمساندة المقدم له) قدرات مالية (حجم المال والتجهيزات) ذكر في (دعاء شلهوب، ٢٠١٦، ٤٠)

وتشير وفاء القاضي(٢٠٠٩) إلى أن أصحاب المذهب الإنساني يرون القلق هو الخوف من المستقبل، وما يمر به الفرد من أحداث تهدد وجوده، أو كيانه الشخصي، فالقلق ينشأ من توقعات الفرد لما قد يحدث، وهو ليس ناتجًا عن الماضي ويرى هؤلاء أن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك أن نهايته حتمية، وأن الموت قد يحدث في أي لحظة، وأن توقع الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الفرد، وقد تحدث كارل روجرز عن القلق في مواقع مختلفة في بنيان نظريته العلاج المتركز حول العميل، فتحدث عنه أثناء شرحه لقابلية التعرض للتهديد أو الحساسية، وأثناء حديثه عن كيفية تحريف أو إنكار الخبرات المؤلمة وأثناء حديثه عن تشكيل الاضطراب النفسي فإنه ينظر إلى القلق كأحد الأبعاد الأساسية التي تشكل في مجموعها رؤيته للتوتر إذ أن التوتر الذي ينتاب الكائن الحي يتضمن ثالث أنواع هي: التوتر الفيسيولوجي، عدم الارتياح النفسي، القلق.

ويقسم روجرز الانفعالات إلى قسمين أساسيين هما- : المشاعر المؤلمة أو المقلقة، وتميل تلك المجموعة من المشاعر إلى مصاحبة الجهود وإشباع الحاجة، والمشاعر الهادئة أو السارة وتميل تلك المجموعة إلى مصاحبة إشباع الحاجة أو الخبرة السارة، لذلك نرى أن المجموعة الأولى من المشاعر، لها تأثير على تركيز السلوك نحو الهدف؛ فالخوف مثلاً يثير الكائن الحي باتجاه الهروب من الخطر في حين تركز الغيرة والمنافسة للتفوق على الآخرين، وتختلف حدة هذه الانفعالات وفقًا لدى ارتباطها بالمحافظة على الذات وتحقيق النمو كما يدركها الفرد، ويوضح روجرز أن نشوء القلق لا يشترط بالضرورة حتمية الوعي الكامل بالتناقض بين الذات والخبرة، وإنما قيم انبعاثه ولو بأدنى درجة من الوعي (وفاء القاضي، ٢٠٠٩).

الحساسية الانفعاليةEmotional Sensitivity ::

يشير محمد مهدي مخامرة (٢٠٢٠،٢) أن الحساسية الانفعالية هي تأثر الفرد الشديد والمبالغ فيه لمواقف عادية يصاحبها حالة من عدم الاستقرار والثبات الانفعالي، ويلعب امتحان الثانوية العامة دوراً هامًا في حياة الطلاب وهو أحد أساليب التقييم الضرورية؛ نظراً لارتباطه الشديد بتحديد مصير الطالب ومستقبله الدراسي والعملي، ومكانته في المجتمع، ولذلك فهو يعتبر مشكلة حقيقية لكثير من الطلاب وأسرهم أيضا، بل وبالنسبة للمجتمع، ويعبر الامتحان عن الحالة التي يصل إليها الطالب نتيجة الزيادة في درجة الانزعاج والانفعالية من أدائه؛ لذا يظهر طلبة الثانوية العامة حساسية شديدة لما يدور حولهم في المحيط الأسري، والمدرسي مما يعانون من منطلق ارتباط مصيرهم المستقبلي بنتائج امتحان الثانوية العامة، حيث إن العوامل الانفعالية للطلبة تؤدي دوراً محورياً في النجاح المدرسي وأساليب وأشكال التعلم مما ينعكس على أدائهم وتحصيلهم الدراسي.

وقد عرف ماهر صالح (٢٠٠٥، ٥٦) الحساسية الانفعالية بأنها حالة وجدانية حادة يُعبر عنها بسلسلة من المشاعر التي تُترجَم على أنها تحمل المسئولية بشكل واعٍ، واكتشاف النفس، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بالناحية العقلية وعلى نحو أدق بخاصية الذكاء ويكون ذلك على نحو طردي فكلما زاد مستوى التفكير وارتفع زادت حساسية المشاعر.

ويعرفه Bhatia, (2009) الحساسية الانفعالية بأنها التأثر الشديد والمبالغ في المواقف العادية والأحداث التي يمر بها الفرد في المواقف الحياتية، والتهويل بها وتضخيمها أكثر مما يتطلب الموقف، بالإضافة إلى عدم المقدرة على الثبات الانفعالي.

وأشار عبدالله يوسف أبو زعيزع (٢٠١٣، ٣) إلى أن الحساسية الانفعالية هى عدم قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته؛ بسبب عدم تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة به مثل الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بحيث يستجيب بشكل مبالغ فيه ويشعر بأنه أُوذى انفعاليًا بسهولة.

وتعرف (أسماء حسن عبدالحميد، ٢٠٢٢، ٨٧) الحساسية الانفعالية على أنها حالة وجدانية انفعالية حادة تظهر في حساسية الفرد تجاه ذاته ونحو المستقبل ونحو الآخرين، وتتمثل في كثافة الشعور، والعواطف، والأفكار، والخوف الشديد من المستقبل وعدم القدرة على السيطرة على الانفعالات أو التحكم بها، والتأثر الشديد بالمواقف والخبرات، والأشخاص بصورة مبالغة لا معنى لها، مما ينشأ عنها مجموعة من الاستجابات غير المتوافقة مع هذه المواقف.

ويرى كل من جورينو وفليدمان وروجر Guarino , Feldman, & Roger (2005, 641) أن الحساسية الانفعالية لها ثلاثة أبعاد هى: الحساسية الفردية السالبة وتعني ميل الفرد لردة الفعل السالبة، وتبدو في عواطف العدوانية، والانتقاد الحاد، والغضب، واليأس، وذلك حين تعرض الفرد لمواقف معينة في البيئة المحيطة أو الضغط النفسي،

والحساسية الموجبة للأقران وتعبر عن الميل الفرد العاطفي لتكوين علاقات مع الآخرين و قدرته على التعرف على عواطف الآخرين وتفهمها وإبداء التعاطف معها، وبخاصة أولئك الأفراد الذين يعانون أوضاعاً شاقة، والابتعاد العاطفي ويتمثل في اتجاه الفرد نحو الابتعاد عن الآخرين من أجل تفادي الحساسية الانفعالية السالبة لهم ويكون ذلك بالابتعاد عن الأفراد الذين يمرون بأوضاع شاقة أو سيئة (Guarino , Feldman & Roger, 2005, 642)

وتبنت الباحثة في البحث الحالي مقياس الحساسية الانفعالية لدابروسكي (١٩٨٠) والمترجم من حنان خضر أبو منصور(٢٠١١) والذي يتناول دراسة الحساسية الانفعالية من خلال ثلاثة أبعاد قام بوضعها كل من(Dabrowski,1980 ; Guarino et al., 2005) هي: بعد الحساسية الفردية السالبة و بعد الحساسية الموجبة للأقران وبعد الابتعاد العاطفي.

البحوث والدراسات السابقة:

هدفت دراسة موسى علي هياجنة(٢٠١٤) التعرف على الذكاء الثقافي، وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة، وبلغت العينة (٢٩٧) طالبًا وطالبةً، وتم استخدام مقياسي الذكاء الثقافي وقلق المستقبل، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة، وأسفرت النتائج عن مستوى متوسط من قلق المستقبل، وعدم وجود فروق تعزي لمتغير النوع في قلق المستقبل .

هدفت دراسة آيات حمد الله أبو رمان(٢٠١٦) الكشف عن مستوى استخدام البرمجة اللغوية وعلاقته بمستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالبًا وطالبةً وتم استخدام مقياسي (البرمجة اللغوية العصبية وقلق المستقبل)، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة لغرض البحث، وأشارت النتائج إلى وجود

مستوى متوسط من قلق المستقبل، وجود فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل تعزي للنوع لصالح الإناث، وجود فروق دالة إحصائيًا تعزي للتخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي.

هدف بحث محمد حامد زهران (٢٠١٩) إلى الكشف عن العلاقة بين إدارة الذات وقلق المستقبل لدى طلبة الثانوية العامة، والكشف عن تباين إدارة الذات وقلق المستقبل باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع - التخصص) وإمكانية التنبؤ بقلق المستقبل؛ من خلال إدارة الذات لدى طلبة الثانوية العامة، وبلغت العينة (١٠٠) طالبًا وطالبةً بالثانوية العامة، وتم استخدام مقياسي (إدارة الذات و قلق المستقبل) من إعداد الباحث، وتم استخدام أساليب الإحصاء المناسبة، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير النوع (ذكور/إناث) من طلاب الثانوية العامة في قلق المستقبل، كما لا يوجد فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير التخصص (علمي /أدبي) طلاب الثانوية العامة في قلق المستقبل.

هدفت دراسة عوض كامل الحربي (٢٠١٩)إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلاب، وطالبات المرحلة الثانوية في محافظة الرس، والتعرف على الفروق تبعًا لمتغير النوع في قلق المستقبل، تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالبًا وطالبةً، وتم تطبيق مقياس قلق المستقبل من إعداد (مخيمر، ٢٠١٣) واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة لغرض البحث، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل، وعدم وجود فروق في متوسط درجات قلق المستقبل لدى أفراد العينة تعزي للنوع.

هدفت دراسة نهى سليمان الخطاف (٢٠٢١) التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالبةً من طالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل ل"زينب شقير "، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لغرض البحث،

وأسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى الطالبات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل تبعًا لمتغير التخصص الدراسي.

هدفت دراسة لافي أحمد الإقبالي (٢٠١٩) التعرف على الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة، والتعرف على الفروق في الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة وفق متغيري المرحلة والنوع، وتكونت العينة من (١٢٠) طالبًا من جميع الطلاب المتفوقين في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس منطقة مكة المكرمة، وتم تطبيق استبانة الحساسية المفرطة، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لغرض البحث، أسفرت النتائج عن مستوى متوسط من الحساسية لدى الطلاب والطالبات المتفوقين في منطقة مكة المكرمة، كما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الحساسية المفرطة عند الطلبة المتفوقين باختلاف النوع.

هدفت دراسة محمد مهدي مخامرة(٢٠٢٠) التعرف على الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتلكؤ الاكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في مديرية تربية وتعليم يطا، ومعرفة الفروق في الحساسية الانفعالية والتلكؤ الأكاديمي تبعًا لمتغيرات(النوع، والفرع الدراسي)، وبلغت العينة (٢٠٨) طالبًا وطالبةً وتمّ استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث تكونت من محورين، هما: المحور الأول لقياس الحساسية الانفعالية، والمحور الثاني لقياس سلوك التلكؤ الاكاديمي، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لغرض البحث، وأظهرت النتائج أن مستوى الحساسية الانفعالية جاء بدرجة متوسطة، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة الثانوية العامة تعزى لمتغير النوع، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة الثانوية العامة تعزى لمتغير الفرع الدراسي، لصالح الفرع العلمي.

هدفت دراسة **فاطمة الزهراء محمد المصري (٢٠٢١)** إلى الكشف عن العلاقة بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبي (على مستوى الدرجة الكلية والعوامل) لدى الطلاب الملتحقين بمدارس STEM، والكشف عن الفروق في الحساسية الانفعالية السلبية، ونقد الذات السلبي تبعًا لمتغيرات الصف الدراسي (الأول الثانوي/ الثاني الثانوي) ونوع الطالب (ذكور/ إناث) ومحل الإقامة (ريف/ حضر) وتكونت العينة من (٢٣٣) طالبًا وطالبةً بمدارس STEM، وتم تطبيق مقياسي الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبي (إعداد الباحثة) على عينة البحث الأساسية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لغرض البحث وأسفرت النتائج عن وجود فروق في الحساسية الانفعالية تعزي للنوع لصالح الإناث.

فروض البحث:

١- يوجد مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى طلبة الثانوية العامة.
٢- يوجد مستوى متوسط من الحساسية الانفعالية لدى طلبة الثانوية العامة.
٣- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في قلق المستقبل.
٤- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلبة تخصص علمي وطلبة تخصص أدبي في قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٥- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في الحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٦- يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلبة تخصص علمي وطلبة تخصص أدبي في الحساسية الانفعالية لصالح طلبة التخصص العلمي.

منهجية البحث وإجراءاته :

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي؛ حيث يتناسب مع أهداف البحث؛ كونه يهدف إلى وصف الظاهرة محل البحث وجمع البيانات، و المعلومات، والملاحظات ووصف الظروف المحيطة بها وتقدير حالتها كما توجد عليه في الواقع وذلك للكشف عن مستوى قلق المستقبل، والحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية ومعرفة الفروق في قلق المستقبل، والحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية طبقًا للنوع(ذكور/ إناث) والفروق طبقًا لمتغير التخصص الدراسي (علمي/أدبي) .

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الاستطلاعية (عينة تقدير الخصائص السيكومترية) بطريقة عشوائية من الطلاب، والطالبات المقيدين بالمرحلة الثانوية العامة بإدارة فاقوس التعليمية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ بلغ حجمها(٢٢٧) طالبًا وطالبةً من التخصصين (العلمي والأدبي).

العينة النهائية:

تم اختيار عينة البحث النهائية بطريقة عشوائية من الطلاب، والطالبات بالمرحلة الثانوية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ بلغ حجمها النهائي بعد استبعاد الحالات التي لم تكمل استجاباتها على أدوات البحث، أو التي لوحظ عدم اهتمامها وعدم جديتها أثناء استجاباتها لأدوات البحث(٣٧٥) طالبًا وطالبةً، من التخصصين (العلمي والأدبي).

أدوات البحث:

تم استخدام أداتين لقياس متغيرات البحث هما: استبيان قلق المستقبل Future anxiety questionnaire ومقياس الحساسية الانفعالية Emotional sensitivity scale

أولًا: استبيان قلق المستقبل :

قام بإعداد هذا الاستبيان سامية دلال (٢٠١٩) والذي اعتمدت في بنائه على النظرية المعرفية، والإنسانية ويهدف الاستبيان إلى التعرف على آراء الطلبة الشخصية بوضوح في بعض الأفكار الخاصة بقلق المستقبل.

ويتكون الاستبيان من(٣٩) مفردة موزعة على أربعة مكونات كالآتي: الخوف من المستقبل: ويقيسه (٩)مفردات أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) وقلق الصحة: ويقيسه(٦) مفردات أرقام (١٠ ،١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) وقلق المكانة الاجتماعية: ويقيسه (١٠) مفردات أرقام(١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥) وقلق المستقبل المدرسي والمهني : ويقيسه(١٤) مفردات أرقام (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩). وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس تمتد من (٣٩) إلى(١١٧)درجة حيث يتم الاستجابة على كل مفردة طبقًا لمقياس ليكرت الثلاثي (تنطبق تمامًا- تنطبق أحيانًا- لا تنطبق) فعند تصحيح الاستبيان تعطى الدرجات من (١، ٢ ، ٣) للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية (٣، ٢، ١) وبلغ عدد فقرات الأداة في صورتها النهائية (٣٩ فقرة)، حيث تمتد الدرجات الكلية للاستبيان من (٣٩) درجة إلي الدرجة العليا (١١٧) درجة.

جدول رقم(١) المفردات الموجبة والسالبة لاستبيان قلق المستقبل

المقياس	المفردات الموجبة	المفردات السالبة	المجموع الكلي
قلق المستقبل	١، ٣، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦	٢، ٥، ٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٥، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩	٣٩
المجموع	٢٧	١٢	٣٩

صدق استبيان قلق المستقبل:

بالنسبة لمكون الخوف من المستقبل تشبعت المفردات بأربعة عوامل تشبع بالعامل الأول المفردات أرقام ١ ، ٩ ، ٢ بنسبة تباين ١٧,٢٥ ومعامل ثبات ٢٠٢, ونظراً لأن نسبة التباين للعامل الأول أقل من ٢٠% ومعامل الثبات أقل من ٠,٥ فقد تم حذف هذا المكون.

بالنسبة لمكون قلق الصحة تشبعت مفرداته بعاملين تشبع بالعامل الأول المفردات أرقام ١١، ١٠، ١٤، ١٣، ١٢ بنسبة تباين ٣٠,٩٩ وجذر كامن ٢,١٦٩ ومعامل ثبات ٠,٦٤٢ وبلغت قيم معاملات الثبات عند حذف درجة المفردة ٠,٥٩١ ، ٠,٥٤٦، ٠,٦١٤، ٠,٥٩٦ ، ٠,٥٩٦ للمفردات أرقام ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤على الترتيب، وبإجراء التحليل العاملي لتلك المفردات فقط (أرقام ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤)، أسفر عن عامل وحيد بنسبة تباين مقدارها ٤١,٣٦٣ وجذر كامن مقداره ٢,٠٦٨ كما بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٦٤٢ وتلك البيانات تشير إلى صدق وثبات هذا المكون.

بالنسبة لمكون قلق المكانة الاجتماعية تشبعت المفردات بثلاثة عوامل تشبع بالعامل الأول المفردات أرقام (٢٠، ١٧، ٢٤، ١٩) بنسبة تباين

١٩,١٨وجذر كامن ١,٥٣٤ومعامل ثبات ٠,٣٧١ ونظراً لأن نسبة التباين للعامل الأول ضعيفة ومعامل الثبات أقل من ٠,٥ فقد تم حذف هذا المكون.

وبالنسبة لمكون قلق المستقبل المدرسي والمهني تشبعت مفرداته بخمسة عوامل تشبع بالعامل الأول المفردات أرقام ٢٨، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٢ بنسبة تباين ١٦,٥٤٦وجذر كامن ٢,٤٨٢ومعامل ثبات ٠,٦٥٧ وبلغت قيم معاملات الثبات عند حذف المفردة ٠,٦٢٥ ، ٠,٥٩٩، ٠,٦٠٩، ٠,٦٢٦، ٠,٦٣٩، ٠,٦٢٧، ٠,٦٢٦ للمفردات أرقام ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦ على الترتيب وبإجراء التحليل العاملي لتلك المفردات فقط (أرقام ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦) أسفر عن عامل وحيد بنسبة تباين مقدارها٣٣,٠٧٩ وجذر كامن مقداره ٢,٣١٦ ، كما بلغت قيمة معامل الثبات٦٢٦ ,٠ وتلك البيانات تشير إلى صدق وثبات هذا المكون.

ثبات استبيان قلق المستقبل:

كما تم حساب الثبات الكلي لمفردات المكونين بواقع ٥ مفردات لمكون قلق الصحة و٧ مفردات لمكون قلق المستقبل المدرسي والمهني والجدول رقم (٢) يبين النتائج:

جدول (٢) معاملات الثبات عند حذف المفردة والثبات الكلي لاستبيان قلق المستقبل

قلق الصحة		قلق المستقبل المدرسي والمهني	
رقم المفردة	الثبات عند حذف المفردة	رقم المفردة	الثبات عند حذف المفردة
١٠	٠,٧١٨	٢٦	٠,٧٢٣
١١	٠,٧١٧	٢٧	٠,٧٢١
١٢	٠,٧٢٩	٢٨	٠,٧١٢
١٣	٠,٧٢٤	٣٠	٠,٧٢٢

قلق الصحة		قلق المستقبل المدرسي والمهني	
رقم المفردة	الثبات عند حذف المفردة	رقم المفردة	الثبات عند حذف المفردة
١٤	٠,٧٢٧	٣٢	٠,٧٣٦
-	-	٣٣	٠,٧٣١
-	-	٣٦	٠,٧٣١
معامل الفا = ٠,٧٤١			

ويتضح من الجدول (٢) أن تقدير الثبات الكلي لمفردات قلق الصحة أرقام (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) ومفردات قلق المستقبل المدرسي والمهني أرقام (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦) بلغت قيمته (٠,٧٤١) كما كانت قيم معاملات الثبات عند حذف المفردة كانت جميعها أقل من قيمة معامل الثبات الكلي، وهذا يعني ثبات جميع المفردات .

الاتساق الداخلي:

وتم حساب الاتساق الداخلي بين مكونات الاستبيان(الأبعاد) والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته بين مكون قلق المستقبل المدرسي والمهني و مكون قلق الصحة ٠,٤٣٤ كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين مكون قلق الصحة والدرجة الكلية للاستبيان ٠,٨٠٩ وبين درجة مكون قلق المستقبل المدرسي والمهني والدرجة الكلية للاستبيان ٠,٨٨٠ وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وتلك النتيجة تبين أن . اتساق المكونات (أي الأبعاد) مع المقياس ككل .

الصورة النهائية لاستبيان قلق المستقبل:

في ضوء نتائج مؤشرات الصدق والثبات لاستبيان؛ تتكون الصورة النهائية للمقياس من(١٢) مفردة تقيس مكونين؛ الأول هو قلق الصحة وعدد مفرداته خمس مفردات هى المفردات أرقام(١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) والثاني هو قلق المستقبل المدرسي والمهني وعدد مفرداته سبع مفردات

هى المفردات أرقام (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦)، ويتم تصحيح مفرداته بالاختيارات (تنطبق تمامًا، تنطبق أحيانًا، لا تنطبق)، وتأخذ الدرجات (١، ٢، ٣) للفقرات الموجبة وبالعكس للفقرات السالبة(٣، ٢، ١)، وبذلك تمتد الدرجات الكلية للاستبيان من (١٢) درجة إلي (٣٦) درجة، والجدول رقم(٣) يبين مكونات مقياس قلق المستقبل.

جدول رقم(٣) مكونات مقياس قلق المستقبل وفقراته

المكونات	المفردات
قلق الصحة	١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤
قلق المستقبل المدرسي والمهني	٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦

ثانيًا: مقياس الحساسية الانفعالية:

يهدف هذا المقياس إلى قياس الحساسية الانفعالية لدى عينة البحث الحالي، وذلك بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية وعليه تم استخدام مقياس الحساسية الانفعالية لدابروسكي (١٩٨٠) والمترجم من حنان خضر أبو منصور(٢٠١١) والذي يهدف إلى التعرف على ميل الطلبة وحساسيتهم الانفعالية(السلبية والإيجابية) مع الآخرين .

ويتكون المقياس من(٣٠) مفردة موزعة على ثلاثة مكونات كالآتي:: الحساسية الفردية السالبة ويشمل أرقام مفردات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ ، ١٠، ١١)و الحساسية الموجبة للأقران : ويشمل أرقام مفردات (١٢ ،١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) و الابتعاد العاطفي: ويشمل المفردات (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (١٥٠)درجة

ويتم الاستجابة عليها طبقًا لمقياس ليكرت الخماسي (تمامًا- تنطبق غالبا- أحيانا- نادرا- لا) .

جدول رقم(٤) يوضح أرقام واتجاه العبارات في مقياس الحساسية الانفعالية

المقياس	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع الكلي
الحساسية الانفعالية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩	١٢، ١٣، ١٤، ٢٢، ٣٠	٣٠
المجموع	٢٥	٥	٣٠

واعتمدت الباحثة على طريقة ليكرت (Likert) المتدرج في إعداد البدائل للمقياس وتعد من أكثر الطرائق شيوعًا في القياس وأفضلها في التنبؤ بالسلوك وبما أن عدد البدائل (٥) هى (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- لا)فعند تصحيح المقياس تعطى الدرجات(٥،٤، ٣، ٢، ١)للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هى(١٥٠) درجة وأقل درجة يحصل عليها هي(٣٠) درجة.

صدق مقياس الحساسية الانفعالية:

بالنسبة لمكون الحساسية الفردية السالبة تشبعت مفرداته بثلاثة عوامل تشبع بالعامل الأول المفردات أرقام ٥، ٤، ٦، ٩، ١، ١١، ٨ بنسبة تباين ٢٦,٢٤٦ وجذر كامن ٨٨٧ ,٢ ومعامل ثبات ٠,٦٩٤ وبلغت قيم معاملات الثبات عند حذف درجة المفردة ٠,٦٧٥ ، ٠,٦٢٥ ، ٠,٦٦٦، ٠,٦٥٩ ، ٠,٦٨٥ ، ٠,٦٤١، ٠,٦٧٣للمفردات أرقام ١، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١ وبإجراء التحليل العاملي لتلك المفردات فقط (أرقام ١، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١) أسفر عن عامل وحيد

بنسبة تباين مقدارها٣٥,٨٥٦ وجذر كامن مقداره ٢,٥١٠ كما بلغت قيمة معامل الثبات٦٩٤ ,٠ وتلك البيانات تشير إلى صدق وثبات هذا المكون.

بالنسبة لمكون الحساسية الموجبة للأقران تشبعت مفرداته بثلاثة عوامل تشبع بالعامل الأول المفردات أرقام (١٢ ، ١٣، ١٥، ١٤، ١٨) بنسبة تباين ٢٣,٣٣ وجذر كامن ٢,١٠٠ ومعامل ثبات ٠,٦١٣ وبلغت قيم معاملات الثبات عند حذف درجة المفردة ٠,٥١٣ ، ٠,٥٢٢ ، ٠,٥٨١ ، ٠,٥٣٨ ، ٠,٦٢٩ للمفردات أرقام ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨ وقد تم حذف المفردة رقم ١٨ لأن قيمة معامل الثبات عند حذفها أكبر من قيمته عند وجودها، وبإجراء التحليل العاملي لتلك المفردات فقط أرقام (١٢، ١٣، ١٤، ١٥) أسفر عن عامل وحيد بنسبة تباين مقدارها٤٧,٤٠٠ وجذر كامن مقداره ١,٨٩٦ كما بلغت قيمة معامل الثبات٦٢٩ ,٠و تلك البيانات تشير إلى صدق وثبات هذا المكون.

بالنسبة لمكون الابتعاد العاطفي تشبعت مفرداته بأربعة عوامل تشبع بالعامل الأول المفردات أرقام ٢٤، ٢٥، ٢٣، ٢٨، ٢٧ بنسبة تباين ٢٢,٢٦٢ وجذر كامن ٢,٢٢٦ وتشبعت بمقدار ٠,٧٦١ ، ٠,٧٦١ ، ٠,٦٥٩، ٠,٣٢١، ٠,٣٠٠ على الترتيب ومعامل ثبات مقداره ٠,٦١٠وبلغت قيم معاملات الثبات عند حذف درجة المفردة ٠,٥٥٠، ٠,٥٠٥، ٠,٥٤٨، ٠,٦١١، ٠,٥٥٢، للمفردات أرقام ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨على الترتيب وبإجراء التحليل العاملي لتلك المفردات فقط (أرقام ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨) أسفر عن عامل وحيد بنسبة تباين مقدارها٣٩,٣٣٩ وجذر كامن مقداره ١,٩٧٢ كما بلغت قيمة معامل الثبات٠,٦١٠وتلك البيانات تشير إلى صدق وثبات هذا المكون.

ثبات مقياس الحساسية الانفعالية:

تم حساب الثبات الكلي لمفردات المكونات الثلاث (ن= ١٦ مفردة) بواقع ٧ مفردات لمكون الحساسية الفردية السالبة و٤ مفردات لمكون

الحساسية الموجبة للأقران و ٥ مفردات لمكون الابتعاد العاطفي والجدول رقم (٥) يبين النتائج:

جدول (٥) معامل الثبات عند حذف المفردة والثبات الكلي لمقياس الحساسية الانفعالية

الحساسية الفردية السالبة		الحساسية الموجبة للأقران		الابتعاد العاطفي	
رقم المفردة	الثبات عند حذف المفردة	رقم المفردة	الثبات عند حذف المفردة	رقم المفردة	الثبات عند حذف المفردة
١	٠,٦٦٤	١٢	٠,٦٦٩	٢٣	٠,٦٨٢
٤	٠,٦٤١	١٣	٠,٦٦٤	٢٤	٠,٦٨٢
٥	٠,٦٤٠	١٤	٠,٦٤٢	٢٥	٠,٦٨٣
٦	٠,٦٥٤	١٥	٠,٦٦٤	٢٧	٠,٦٦٦
٨	٠,٦٥٣	-	-	٢٨	٠,٦٦٨
٩	٠,٦٦٩	-	-	-	-
١١	٠,٦٥٩	-	-	-	-
معامل الفا=٠,٦٧٧					

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن تقدير الثبات للدرجة الكلية للثلاث مكونات بعد حذف المفردة بلغ (٠,٦٧٧) وبلغت قيم معاملات الثبات عند حذف المفردة ٠,٦٦٤، ٠,٦٤١ ، ٠,٦٤٠ ، ٠,٦٥٤ ،٠,٦٥٣ ، ٠,٦٦٩، ٠,٦٥٩، ٠,٦٦٩، ٠,٦٦٤ ، ٠,٦٤٢، ٠,٦٦٤ ، ٠,٦٨٢ ، ٠,٦٨٢ ،٠,٦٨٣، ٠,٦٦٦ ، ٠,٦٦٨ للمفردات أرقام ١،

٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨ وهذا يدل علي ثبات جميع المفردات .

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي بين مكونات المقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجة مكون الحساسية الفردية السالبة والدرجة الكلية للمقياس ٠,٧٩٧ وهو دال إحصائيًا عند مستوى٠,٠١وقيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة مكون الحساسية الموجبة للأقران ٠,٦٤١وهو دال إحصائيًا عند مستوى٠,٠١وقيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة مكون الابتعاد العاطفي ٠,٤٨٣ وهو دال إحصائيًا عند مستوى٠,٠١ وبلغت قيمة معامل الارتباط بين مكون الحساسية الفردية السالبة، و مكون الحساسية الموجبة للأقران ٠,٣٢٢ وهو دال إحصائيًا عند مستوى٠,٠١ وبين مكون الحساسية الفردية السالبة، ومكون الابتعاد العاطفي ٠,٠٥٦ وهو غير دال إحصائيًا وبين مكون الحساسية الموجبة للأقران، ومكون الابتعاد العاطفي ٠,٠٠١ وهو غير دال إحصائيًا وتلك النتيجة تبين أن المقياس ليس له درجة كلية نظرًا لعدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين مكون الحساسية الفردية السالبة، ومكون الابتعاد العاطفي وبين مكون الحساسية الموجبة للأقران ومكون الابتعاد العاطفي.

الصورة النهائية للمقياس:

في ضوء نتائج مؤشرات الصدق والثبات للمقياس؛ تتكون الصورة النهائية من (١٥) مفردة تقيس ثلاثة مكونات الأول هو الحساسية الفردية السالبة وعدد مفرداته سبع مفردات هى المفردات أرقام(١، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١)، والثاني هو الحساسية الموجبة للأقران وعدد مفرداته أربع مفردات هى المفردات أرقام(١٢، ١٣، ١٤، ١٥) والثالث هو الابتعاد العاطفي وعدد مفرداته خمس مفردات هى المفردات أرقام (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨)

ويتم تصحيح مفرداته بالاختيارات (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، لا)، وتأخذ الدرجات(٥، ٤، ٣، ٢، ١) للمفردات الموجبة وبالعكس للمفردات السالبة(١، ٢، ٣، ٤، ٥).

جدول رقم(٦) مكونات مقياس الحساسية الانفعالية وفقراته

المكونات	المفردات
الحساسية الفردية السالبة	١، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١
الحساسية الموجبة للأقران	١٢، ١٣، ١٤، ١٥
الابتعاد العاطفي	٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها ونصه: يوجد مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية.

تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط العينة للمتوسط النظري(الافتراضي) قلق المستقبل للدرجة الكلية لقلق المستقبل والذي يساوي (٢٤) وكذلك المتوسط النظري لقلق الصحة والذي يساوي(١٠) وقلق المستقبل المدرسي والمهني والذي يساوي(١٤) والجدول رقم (٧) يبين النتائج:

جدول (٧) يوضح مستويات درجات قلق المستقبل لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية

المتغير	العدد	متوسط العينة	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	٣٧٥	٢٨,٤٩	٢٤	٤,٤٥	٠,٢٣	٣٧٤	١٩,٥٤	٠,٠١
قلق الصحة	٣٧٥	١١,٥٧	١٠	٢,٢٦	٠,١١٧	٣٧٤	١٣,٤٦	٠,٠١
قلق المستقبل المدرسي والمهني	٣٧٥	١٦,٩٣	١٤	٢,٩٧	٠,١٥٣	٣٧٤	١٩,٠٧	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيمة اختبار(ت) لقلق المستقبل(الدرجة الكلية) يساوي ١٩,٥٤وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠١, وتلك النتيجة تشير إلى وجود فرق جوهري بين متوسط العينة(٢٨,٤٩) والمتوسط النظري (٢٤) لصالح متوسط العينة مما يعني أن قلق المستقبل مرتفع (أعلى من المتوسط لدى عينة البحث) .

كما يتضح من الجدول أن قيمة(ت) لمكون قلق الصحة يساوي ١٣,٤٥٧ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠١, وهذا يعني وجود فرق جوهري بين متوسط العينة (١١,٥٧) والمتوسط النظري (١٠) لصالح متوسط العينة وتلك النتيجة تشير إلى وجود مستوى مرتفع (أعلى من المتوسط لدى عينة البحث).

كما يتضح من الجدول أن قيمة(ت) لمكون قلق المستقبل المدرسي والمهني يساوي ١٩,٠٧ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠١, وهذا يعني وجود فرق جوهري بين متوسط العينة(١٦,٩٣) والمتوسط النظري (١٤) لصالح متوسط العينة وتلك النتيجة تشير إلى وجود مستوى

مرتفع (أعلى من المتوسط لدى عينة البحث) مما يشير إلى عدم تحقق صحة الفرض الأول.

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع ما توصل إليه نتائج بحث كل من "موسى على هياجنة" (٢٠١٤) و"آيات حمد الله أبو رمان"(٢٠١٦) و"عوض كامل الحربي"(٢٠١٩) حيث أشارت نتائج بحوثهم إلى وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، واختلفت نتائج البحث الحالي مع بحث "نهى سليمان الخطاف"(٢٠٢١) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى طلبة الثانوية العامة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية نظراً لطبيعة المرحلة الدراسية (المرحلة الثانوية) التي تلعب دوراً في تحديد مصير الطالب الدراسي، والمهني بالإضافة إلى مواجهة الطالب للضغوط المحيطة به من الأهل وتوقعاتهم المرتفعة تجاهه؛ مما يجعل قلق المستقبل لديه يرتفع بشكل كبير ومن ثم قد يكون بمثابة دافع ومحفز للمذاكرة لتحقيق الأهداف، والطموحات الدراسية وقد يكون مؤشراً واضحاً إلى وجود خلل واضطراب في الصحة النفسية للطالب.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها ونصه: يوجد مستوى متوسط من الحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية.

تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة وذلك لمقارنة المتوسط النظري للحساسية الفردية السالبة والذي يساوي (٢١) والحساسية الموجبة للأقران والذي يساوي(١٢) والابتعاد العاطفي والذي يساوي (١٥) والجدول (٨) الآتي يبين النتائج:

جدول (٨) يوضح مستويات درجات الحساسية الانفعالية لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية

المتغير	العدد	متوسط العينة	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحساسية الفردية السالبة	٣٧٥	٢٠,٥٩	٢١	٥,٦٨	٠,٢٩٣	٣٧٤	١,٣٩٩	غيردال
الحساسية الموجبة للأقران	٣٧٥	١٣,٧١	١٢	٣,٩٩	٠,٢٠٦	٣٧٤	٨,٣	٠,٠١
الابتعاد العاطفي	٣٧٥	١٨,٥٣	١٥	٤,١٩	٠,٢١٦	٣٧٤	١٦,٣٣	٠,٠١

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة(ت) لمكون الحساسية الفردية السالبة يساوي ٣٩٩, ١وهى غير دالة إحصائيًا وهذا يعني عدم وجود فرق جوهري بين متوسط العينة (٢٠,٥٩) والمتوسط النظري (٢١) وتلك النتيجة تشير إلى وجود مستوى متوسط لدى عينة البحث.

كما يتضح من الجدول أن قيمة(ت) لمكون الحساسية الموجبة للأقران يساوي ٣, ٨ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني وجود فرق جوهري بين متوسط العينة(١٣,٧١) والمتوسط النظري (١٢) لصالح متوسط العينة وتلك النتيجة تشير إلى وجود مستوى مرتفع (أعلى من المتوسط لدى عينة البحث).

كما يتضح من الجدول أن قيمة(ت) لمكون الابتعاد العاطفي يساوي ١٦,٣٣وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠١, وهذا يعني وجود فرق جوهري بين متوسط العينة(١٨,٥٣) والمتوسط النظري (١٥) لصالح

متوسط العينة وتلك النتيجة تشير إلى وجود مستوى مرتفع (أعلى من المتوسط لدى عينة البحث)، مما يشير إلى تحقق صحة الفرض الثاني بشكل جزئي.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج بحوث كل من "لافي أحمد الإقبالي"(٢٠١٩) و" محمد مهدي مخامرة"(٢٠٢٠) حيث أظهرت نتائج بحوثهم وجود مستوى متوسط من الحساسية الانفعالية.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي من حيث وجود مستوى متوسط من الحساسية الانفعالية السالبة إلى تمتع الطلبة بالمرحلة الثانوية بالثبات، والنضج الانفعالي والقدرة على تكوين علاقات مستقرة بالآخرين والتفاعل الجيد وعدم معاناتهم من العزلة، والضغوط النفسية .

ويشير كل من دابروفسكي و بيشوفسكي Dabrowski و Piechowskiإلى أن الحساسية الانفعالية تعد من الناحية الايجابية أساس لبناء التعاطف، والتواد مع الآخرين كما أن تنمية القيم الإنسانية الراقية في مرحلة الرشد تعتمد بشكل أساسي على طبيعة الحساسية الانفعالية لدى الفرد في مرحلة الطفولة وبذلك يحتاج الطالب إلى توفير بيئة يمكن أن تعزز فيها الحساسية الانفعالية (عماد عبد حمزة العتابي، ٢٠١٦، ٣٣٦) .

وتعزو الباحثة ارتفاع مستوى الحساسية الانفعالية الموجبة للأقران إلى أن الطالب في هذه المرحلة من العمر يكون لديه دافع قوي لتحقيق التواصل الاجتماعي الفعال، والإيجابي مع زملائه وذلك من خلال مشاركتهم في الأنشطة، والمهام المدرسية وقدرته على فهم وتقدير عواطفهم، والتفاعل معها بإيجابية، كما أن ارتفاع مستوى الابتعاد العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية نابع من رغبتهم في الابتعاد عن

الضغوط النفسية، وتفادي الشعور بالحساسية الفردية السالبة وذلك بالابتعاد عن زملائهم الذين يمرون بأوضاع وظروف صعبة .

لاختبار الفروض من الثالث حتى السادس تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات ذو التصميم(٢نوع X٢تخصص) كمتغيرين مستقلين وقلق المستقبل والحساسية الانفعالية كمتغيرين تابعين والجداول الآتية تبين النتائج:

جدول(٩) التوصيف العددي للعينة الكلية

المتغير		العدد
النوع	طلاب	١٩١
	طالبات	١٨٤
التخصص	علمي	٢٢٩
	أدبي	١٤٦

جدول (١٠) توصيف متغيرات البحث:

المتغيرات التابعة	النوع	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد
قلق المستقبل	طلاب	علمي	٢٧,١٢	٤,٧٨	١١٨
		أدبي	٢٧,٤٤	٤,٤٣	٧٣
		كلي	٢٧,٢٤	٤,٦٤	١٩١
	طالبات	علمي	٣٠,٠٣	٣,٨٦	١١١
		أدبي	٢٩,٤٤	٣,٨٤	٧٣
		كلي	٢٩,٧٩	٣,٨٦	١٨٤
	كلي	علمي	٢٨,٥٣	٤,٥٩	٢٢٩
		أدبي	٢٨,٤٤	٤,٢٥	١٤٦
		كلي	٢٨,٤٩	٤,٤٥	٣٧٥
الحساسية الفردية السالبة	طلاب	علمي	٢١,٣٥	٥,٨٢	١١٨
		أدبي	٢٠,٥٣	٤,٧٠	٧٣
		كلي	٢١,٠٤	٥,٤٢	١٩١

المتغيرات التابعة	النوع	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد
	طالبات	علمي	١٩,٦٥	٥,٧٩	١١١
		أدبي	٢٠,٨٥	٦,١٠	٧٣
		كلي	٢٠,١٣	٥,٩٢	١٨٤
	كلي	علمي	٢٠,٥٢	٥,٨٥	٢٢٩
		أدبي	٢٠,٦٩	٥,٤٣	١٤٦
		كلي	٢٠,٥٩	٥,٦٨	٣٧٥
الحساسية الموجبة للأقران	طلاب	علمي	١٣,٥٦	٤,٣٢	١١٨
		أدبي	١٣,٩٦	٣,٥٨	٧٣
		كلي	١٣,٥٩	٤,٠٥	١٩١
	طالبات	علمي	١٣,٦٧	٤,١٤	١١١
		أدبي	١٤,١١	٣,٦٠	٧٣
		كلي	١٣,٨٤	٣,٩٣	١٨٤
	كلي	علمي	١٣,٥١	٤,٢٢	٢٢٩
		أدبي	١٤,٠٣	٣,٥٨	١٤٦
		كلي	١٣,٧١	٣,٩٩	٣٧٥
الابتعاد العاطفي	طلاب	علمي	١٧,٦١	٤,١٦	١١٨
		أدبي	١٩,٢٩	٣,٥٨	٧٣
		كلي	١٨,٢٦	٤,٠٢	١٩١
	طالبات	علمي	١٩,١١	٤,٤٧	١١١
		أدبي	١٨,٣٧	٤,١٢	٧٣
		كلي	١٨,٨٢	٤,٣٤	١٨٤
	كلي	علمي	١٨,٣٤	٤,٣٧	٢٢٩
		أدبي	١٨,٨٣	٣,٨٧	١٤٦
		كلي	١٨,٥٣	٤,١٩	٣٧٥

جدول (١١) نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة لأثر النوع والتخصص

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
النوع	قلق المستقبل	٦١١,٤٢	١	٦١١,٤٢	٣٣,٤٤	,٠١
	الحساسية الفردية	٧٨,٣٢	١	٧٨,٣٢	٢,٤٣	,١٢٠
	السالبة	٥,٧٨	١	٥,٧٨	,٣٦	,٥٤٧
	الحساسية الموجبة للأقران	٢٨,٥١	١	٢٨,٥٢	١,٦٣	,٢٠٢
	الابتعاد العاطفي					
التخصص	قلق المستقبل	١,٤٩	١	١,٤٩	٠,٠٨	,٧٧٦
	الحساسية الفردية	٢,٩٤	١	٢,٩٤	٠,٠٩	,٧٦٣
	السالبة	٢٤,٤٧	١	٢٤,٤٧	١,٥٣	,٢١٦
	الحساسية الموجبة للأقران	٢٠,٥١	١	٢٠,٥١	١,١٧	,٢٧٩
	الابتعاد العاطفي					
الخطأ	قلق المستقبل	٦٨٠١,٥٩	٣٧٢	١٨,٢٨		
	الحساسية الفردية	١١٩٩٥,٩٢	٣٧٢	٣٢,٢٥		
	السالبة	٥٩٣٠,٢٩	٣٧٢	١٥,٩٤		
	الحساسية الموجبة للأقران	٦٥٠٣,٦٣	٣٧٢	١٧,٤٨		
	الابتعاد العاطفي					

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها ونصه: لا يوجد فروق دالة إحصائياً في بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في قلق المستقبل.

يتضح من الجدول رقم(١١) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين الطلاب والطالبات في قلق المستقبل ككل لصالح الإناث، وهذا يعني عدم تحقق الفرض الثالث.

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة بحث "آيات حمد الله أبو رمان"(٢٠١٦) فقد توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي لمتغير النوع لصالح الإناث، واختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج بحوث كل من " موسى علي هياجنة"(٢٠١٤) و" محمد حامد زهران"(٢٠١٩) و" عوض كامل الحربي"(٢٠١٩) فقد توصلت نتائج بحوثهم إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي لمتغير النوع(ذكور/إناث).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال الواقع الذي أصبحت فيه الأنثى مطالبة بالحصول على مجموع مرتفع في المرحلة الثانوية يؤهلها للالتحاق بالدراسة الجامعية التي تيسر لها الحصول على وظيفة أو عمل مناسب في المستقبل تستطيع من خلاله تأمين، وتوفير مستلزمات الحياة إلى جانب الذكر ومن ثم أصبحت تواجه الكثير من الصعوبات في جميع المجالات وذلك على مستوى التعليم، والعمل، وتكوين أسرة وإعالتها؛ مما تسبب في ارتفاع مستوى قلق المستقبل لديها.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها ونصه: لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلبة تخصص علمي وطلبة تخصص أدبي في قلق المستقبل لدى طلبة الثانوية العامة.

يتضح من الجدول السابق رقم(١١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين التخصصات العلمية، والتخصصات الأدبية في كل من قلق المستقبل الدرجة الكلية، وهذا يعني تحقق الفرض الرابع.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج بحوث كل من " محمد حامد زهران"(٢٠١٩) و" نهى سليمان الخطاف"(٢٠٢١) حيث كشفت نتائج بحوثهم عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي لمتغير التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، واختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج بحث " آيات حمد الله أبو رمان"(٢٠١٦) والتي توصلت لوجود فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل لدى طلبة الثانوية العامة تعزي لمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق بين التخصصين (العلمي/ الأدبي) أن معظم الصعوبات التي تواجه الطلبة من التخصصين تكاد تكون واحدة وذلك من منطلق أنهم يواجـهون ويتعرضون لنفس الضغوط الدراسية، والاجتماعية، والحياتية المستمرة فنجد أنه من الطبيعـي أن يـشعر كلا الطلبة من التخصصين بـالقلق من المستقبل المجهول.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها ونصه: لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلبة(ذكور/إناث) في الحساسية الانفعالية .

يتضح من الجدول السابق رقم(١١) عدم وجود فروق جوهرية ($P>0,05$) بين الطلاب والطالبات في الحساسية الفردية السالبة، والحساسية الموجبة للأقران، والابتعاد العاطفي وهذا يعني صحة الفرض الخامس .

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع بحوث كل من "محمد مهدي مخامرة"(٢٠٢٠) و"لافي أحمد الإقبالي" (٢٠١٩) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي لمتغير النوع(ذكور/ إناث).

ويمكن تفسير نتيجة البحث الحالي من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي لمتغير النوع(ذكو/ إناث) إلى سمات، وخصائص مرحلة المراهقة التي تقابل المرحلة الثانوية وبالتالي لا نجد فروق بين الطلبة(ذكور/إناث) في حساسيتهم الانفعالية حيث إنهم يفتقرون إلى الثبات، وسرعة التغير من حالة إلى أخرى، وعدم النضج الانفعالي وتكون علاقتهم بالآخرين غير مستقرة، وانفعالاتهم عنيفة، منطلقة، متهورة ولا يستطيعون التحكم فيها، كما يتأثر الطالب بالعوامل البيئية وما يواجهه من مواقف اجتماعية في البيئة المحيطة به وكذلك تأثره بالنقد الصادر من الآخرين وشعوره بالخطر.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها وتفسيرها ونصه: يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلبة تخصص علمي وطلبة تخصص أدبي في الحساسية الانفعالية لصالح طلبة التخصص العلمي.

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين كل من الحساسية الفردية السالبة، والحساسية الموجبة للأقران، والابتعاد العاطفي وهذا يعني عدم تحقق الفرض السادس.

واختلفت نتائج البحث الحالي من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي لمتغير التخصص الدراسي مع نتائج بحث "محمد مهدي مخامرة"(٢٠٢٠) والذي توصل لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي لمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي.

ويمكن القول بأن تلك النتيجة مقبولة منطقيًا؛ حيث إن الطلبة من التخصصين (العلمي والأدبي) يمتلكون نفس الخيارات، والفرص المطروحة لإكمال دراستهم الجامعية ويشعرون بالقلق، والخوف من

الرسوب في الاختبارات وعدم تحقيق المعدل المطلوب للالتحاق بالجامعة واختيار التخصص المرغوب؛ مما يجعلهم يشعرون بالحساسية الانفعالية كما يعاني جميع الطلبة من نفس الضغوط الانفعالية، والنفسية والدراسية والمادية، والفسيولوجية والتي ترتبط بتلك المرحلة الدراسية والتي يقابلها مرحلة المراهقة وما يرافقها من أهداف عريضة يسعى كل طالب لتحقيقها بالإضافة إلى تشابه الإعداد النفسي، والانفعالي لجميع الطلبة بالمرحلة الثانوية من التخصصين(العلمي/الأدبي).

توصيات البحث: من خلال نتائج البحث الحالي يمكن الخروج بعدد من التوصيات منها:-

١- عقد ندوات تعريفية لقلق المستقبل للتعرف على أسبابه وكيفية التقليل من آثاره على الطلبة.
٢- قيام المسئولين بتقديم دورات وندوات للطلبة للتعرف على خصائص الحساسية الانفعالية ومكوناتها والتخلص من الحساسية الفردية السالبة .

وهناك بعض البحوث المستقبلية المقترحة استكمالًا للبحث الحالي:

١- قلق المستقبل وعلاقته بالحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة.
٢- اليقظة العقلية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى مرتفعي ومنخفضي الحساسية الانفعالية.
٣- الحساسية الانفعالية وقلق المستقبل لدى طلبة التعليم الفني.
٤- الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع

أحمد موسى حنتول(٢٠١٢) *فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طالب كلية المجتمع بجامعة جازان* (اطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الإمام، السعودية.

أسماء حسن عبدالحميد (٢٠٢٢). الحساسية الانفعالية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً وأقرانهم العاديين (دراسة مقارنة). *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ج٢٨(ع١،٤)، ٧٧-١٤٤ .

آمال إبراهيم الفقي(٢٠١٢). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ج٣(ع٣٢) ، ١٢ - ٥٦.

آمال عبدالسميع أباظة(٢٠٠٤) . *مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب* . القاهرة، الأنجلو المصرية.

آيات حمد الله أبو رمان (٢٠١٦). *مستوى استخدام البرمجة اللغوية العصبية وعلاقتها بمستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

حنان خضر أبو منصور(٢٠١١) .*الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزة*(رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

دعاء شلهوب(٢٠١٦). *قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء*(رسالة ماجستير). دمشق، سوريا.

زيد حسون ناصر (٢٠٢١). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتوجه الرياضي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة*، ع٣٥ ، ٤١ - ٥٨.

زينب شقير(٢٠٠٥). *مقياس قلق المستقبل*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

سامية دلال(٢٠١٩) . *علاقة قلق المستقبل بالدافعية للتعلم وانعكاسها على التوافق الدراسي اقتراح برنامج إرشادي للتخفيف من قلق تلاميذ مستوى ثانية ثانوي*(رسالة دكتوراه منشورة). جامعة وهران، الجزائر.

شهرزاد بودربالة .(٢٠١٨). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي. مجلة الخلدونية، ١٠(٢)، ٥٢٤-٥٣٧.

عبدالسجاد عبدالسادة البدران(٢٠١١). قلق المستقبل لدى طلبة الدراسة الإعدادية في مركز محافظة البصرة. *مجلة آداب البصرة* - جامعة البصرة، ع٥٦، ٣٣١-٣٥٦.

عبدالله يوسف أبو زعيزع (٢٠١٣). الاضطرابات السلوكية والانفعالية فى مرحلة الطفولة. السعودية، زمزم للنشر والتوزيع.

عمر بن سليمان بن شلاش (٢٠١٥). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة شقراء. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ج١٦(ع٥)، ٢٦٣-٢٨٢

عوض كامل الحربي (٢٠١٩) .قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمحافظة الرس . *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، ج١٦(ع٨٤)، ٣٥- ٥٩.

غالب محمد المشيخي (٢٠٠٩). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

فاطمة الزهراء محمد المصري (٢٠٢١). الجانب السلبي للحساسية الانفعالية ونقد الذات في ضوء المتغيرات الديموغرافية لدى الطلاب الملتحقين بمدارس STEM. *المجلة التربوية*، ج٩١ ، ٢٥٢٩ - ٢٥٩٢.

فتحي وادة (٢٠١٩). قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة جامعة الوادي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ج٦(ع١)، ٦٩ -٩٠.

لافي أحمد الإقبالي (٢٠١٩). الحساسية المفرطة لدى الطلاب المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة. *مجلة كلية التربية*، ج٣٥(ع١٢)، ١٦٩ - ١٨٨.

ماهر صالح (٢٠٠٥). مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية، عمان، الأردن.

محمد حامد زهران (٢٠١٩). إدارة الذات وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ج١(ع٥٨) ، ٣ – ٣٤٥.

محمد عسلية، أنور البنا (٢٠١١). فاعلية برنامج في البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأقصى المنتسبين للتنظيمات بمحافظات غزة .*مجلة جامعة النجاح لأبحاث "العلوم الإنسانية"*، ج٢٥ (ع٥)، فلسطين.

محمد مهدي مخامرة (٢٠٢٠) . *الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في مديرية تربية وتعليم يطا*(رسالة ماجستير). جامعة الخليل، فلسطين.

منصور عويضة (٢٠١٥). *قلق المستقبل وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العلا* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القري، مكة.

موسى علي موسى هياجنة (٢٠١٤). *الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.

نهى سليمان الخطاف(٢٠٢١) .قلق المستقبل لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في بريدة (دراسة مسحية). *مجلة العلوم التربوية والاجتماعية*، ج٥(ع١)، ٢٦-٥٤ .

وفاء القاضي(٢٠٠٩). *قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة* (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

وفاء سيد حسين (٢٠٢٠) .فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ج٦٢، ١٠٥ -١٧٢.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Aldwin, C., Levenson, M., Spiro 111, A.,& Bosee, R. (1989). Does emotionality predict stress? Findings from the Normative Aging Study. *Joumal of personality and Social Psychology*, 56(4),618-624.

Barlow, D., (2004). Unraveling the mysteries of anxiety and its disorders from perspective of emotion theory. *American psychologist*, 55 (11), 1247-1263.

Bhatia. M., (2009). Dictionary of Psychology and allied Sciences. New Delhi: New age international.

Coifman, K. G., & Bonanno, G. A. (2010). Emotion context sensitivity in adaptation and recovery. In A. M. Kring & D. M. Sloan (Eds.), *Emotion regulation and*

psychopathology: A transdiagnostic approach to etiology and treatment (pp. 157–173). The Guilford Press.

Dabrowski, k.(1980).funkcje I struktura emocjonatna osobowosci . Wydawnictwo: Polskie Towarzystwo Higieny Psychicznej.

Guarino, L.R.,(2003). *Emotional Senitivity: A new meaure of emotional ability and its moderating role in the stress-illness relationship*. Thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy University of York Department of Psychology.

Guarino, L.; Feldman, L. & Roger, D. (2005) . La diferencia de la sensibilidad emocional entre britanicos y venezuelanos. *Psicotema,* 17(4), 639-644.https://www.psicothema.com/pdf/3158.pdf.

Schmid, K. L., Phelps, E., & Lerner, R. M. (2011). Constructing positive futures: Modeling the relationship between adolescents' hopeful future expectations and intentional self regulation in predicting positive youth development. *Journal of Adolescence, 34*(6), 1127–1135. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2011.07.009

Wall, K., Kalpakci, A., Hall, K. *et al.* (2018). An evaluation of the construct of emotional sensitivity from the perspective of emotionally sensitive people. *bord personal disord emot dysregul* **5**, 14 , 2-9, https://doi.org/10.1186/s40479-018-0091-y

Zaleski, Z., (1996). Future Anxiety: concept, measurement , and preliminary research. *Personality and Individual Differences*, 21(2), 165-174. https://doi.org/10.1016/0191-8869(96)00070-0